



«إذا هابت أمتي أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودّع منها»

الاثنين 2012/6/4 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 1 عدد المشاهدات 3281

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع



بقلم : فيصل الزامل

الخبر: قال نائب العضو المنتدب لمصفاة ميناء الأحمدى في شركة البترول الوطنية- العضو السابق في مجلس إدارة شركة صناعة الكيماويات البترولية- محمد غازي المطيري إن الكويت خسرت أكثر من مبلغ غرامة انسحابها من مشروع «كي داو»، ويكفي خسارتها لامتلاك التكنولوجيا والمصانع عالميا بالإضافة إلى الأرباح التي حققها المشروع.

واضاف ان «كي داو» كان مخططا لها ان تكون الشركة الرابعة عالميا في البتروكيماويات، وعلى الرغم من احترامنا لقرار الإلغاء وما صاحبه من مسببات سياسية واقتصادية وان كانت سياسية بالدرجة الأولى نشعر بالخسارة الكبيرة لفقدان هذه الفرصة الاستثمارية الكبيرة.

يتابع الأخ محمد المطيري: «جميع الإجراءات التي اتخذت في مشروع «كي داو» قانونية منذ بدء الدراسات حتى الانتهاء من الموافقات الرسمية، مشيراً إلى أن العمل الذي قامت به الفرق الفنية متميز وقد ظهر ذلك خلال استبعادها 4 مصانع لم تكن مناسبة وهو ما يؤكد كفاءة هذه الفرق التي كانت تضم خبرات كويتية متميزة يدعمها عدد من المستشارين العالميين من الفنيين والقانونيين والماليين، حتى انه كانت هناك لجنة بيئية لمراجعة المتطلبات البيئية على المصانع التي تدخل ضمن الاتفاقية».

ويقول أيضا: «إن وضع سقف أقصى للتقاضي في العقد جنب الكويت خسائر أكبر كان يمكنها أن تصل إلى قيمة الصفقة بالكامل، ونحن نتحسر على الفرص الضائعة لنقل النجاح الكويتي مع القطاع الخاص سواء مع شركات مثل «بوبيان» و«القرين» في «إيكويت 1 و2» بعد تحقيقها نجاحات وأرباحا كبيرة تفوق المتوقع، والتي كنا نأمل التوسع معها خارج الكويت».

يا سادة، يا أهل هذا البلد، إن مصدر رزقكم الرئيسي هو هذه الصناعة النفطية التي يقول عنها أحد أبنائكم: «إن التوسع في مشاريع البتروكيماويات داخل الكويت محدود نظرا لمحدودية الغاز «اللقيم» أو منتج النافتا الذي يعتبر المادة الأساسية في هذه الصناعات، لذلك كان التنوع في الاستراتيجية وكان التوجه للتوسع خارجيا في مشروع «كي داو»، لافتا إلى أن خطة زيادة الغاز في نفط الكويت هي المحددة لمشروع أوليفينات 3».

السؤال الكبير، ما هو الحل؟ كيف يمكن النهوض بعد هذه الضربات المتلاحقة للمشاريع الاستراتيجية التي تهدف الى نقل الكويت نحو العالمية في هذه الصناعة وعدم الاكتفاء بمواردنا المحلية، سواء في المواد الخام أو التكنولوجيا المتطورة؟

إننا لا نكاد نرفع رأسنا من ضربة حتى نتعرض لأخرى، ونوابنا في سكرتهم ومعاركهم مع ظلالهم عبر استجابات العبث التي تقول للوزير الشمالي أنت نظيف وأنت حرامي في الجلسة نفسها، ولا تدري هل المتحدث في حالة طبيعية أم أنه يتعاطى.. سياسة؟!!

أتمنى من جهة علمية محايدة وجريئة أن ترصد قيمة خسائر الكويت من تصرفات:

* الغاء حقول الشمال (72 مليارا).

* الغاء المصفاة الرابعة (غرامات «دفعت فعليا» بسبب الإلغاء السياسي بـ 20 مليون دينار).

* الغاء «كي - داو» (التصريح أعلاه يقول ان 2.6 مليار هو الجزء الأصغر من خسارتنا).

* تعطيل قانون «بي. او. تي»..الذي يحقق بناء مشاريع تؤول ملكيتها الى الدولة بعد 20 سنة.

* الغاء مناقصة طائرات «الكويتية»، اليوم تجاوزت تكلفة شراء تلك الطائرات ضعف القيمة، فضلا عن أنها غير متاحة بتواريخ قريبة.

سبق أن حذرنا من أن «فساد الرأي» لا يقل تدميرا عن «فساد الذمة» وما رأيناه في موضوع «الداو» هو تحالف ضرورة جمع بينهما، والضحية هي الكويت.. في حاضرها ومستقبلها.

جاء في الحديث الشريف : «إذا هابت أمتي أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها».